الكلمة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة

مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للمحيطات 2025

نيس، فرنسا - 10 يونيو

البداية

أصحاب السمو والفخامة والمعالي،

الوفود الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

- يشرفني أن أنقل لكم تحيات **سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله**، وتمنياته لهذا الجمع الموقر بالتوفيق والنجاح.

وقفة

- نجتمع اليوم لإدراكنا العميق بأهمية محيطاتنا كشريان حياة لكوكبنا، **وتؤمن الإمارات بضرورة العمل على حماية هذه النظم البيئية الثمينة.**

- وفي هذا السياق، أطلقنا "**الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي 2031**"، بهدف زيادة نسبة المناطق البحرية المحمية في الدولة إلى 30% بحلول عام 2030، انسجاماً مع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي "كونمينغ-مونتريال". كما وتبلغ نسبة المساحات البحرية المحمية حالياً حوالي 12% من مياه الدولة.
- كما نعمل على زراعة أكثر من أربعة ملايين مستعمرة مرجانية في مياه الدولة بحلول عام 2030.
- ولتعزيز استدامة قطاع مصايد الأسماك، أطلقنا "**الإطار الوطني للمصايد السمكية المستدامة**" بهدف زيادة الأرصدة السمكية المستدامة إلى 70% بحلول عام 2030.

الحضور الكريم،

- إن التزامنا يمتد إلى تبني مبدأ "**الوقاية أولاً**"، ولذلك طورت الإمارات برامج لدعم منظومة رصد ومراقبة جودة المياه البحرية وموائلها الطبيعية. وتُعد **سفينة الأبحاث البحرية "جيون"**، التي طورتها **هيئة البيئة – أبوظبي**، الأولى من نوعها في الدولة والأكثر تقدماً على مستوى الشرق الأوسط، مما يعزز قدراتنا في مجال البحث العلمي البحري.
- وفي سياق جهودنا الريادية لتعزيز استدامة المياه على مستوى العالم، أطلقت الإمارات عام 2024 **"مبادرة محمد بن زايد للماء"** لتكون منصة عالمية للابتكار والحلول المستقبلية.
- ومن خلال مبادرات مثل **"تحدي المياه للزراعة" ومسابقة "إكسبرايز لشح المياه"**، تقود الإمارات مساعي تطوير تقنيات متقدمة تعيد رسم مستقبل إدارة المياه وتحلية مواردها.

السيدات والسادة،

- تؤمن الإمارات بأن تحديات المحيطات تتطلب تعاوناً دولياً فاعلاً، وتسعى لترسيخ شراكات استراتيجية لمواجهتها.
- حيث أسست "**تحالف القرم من أجل المناخ**" بالتعاون مع جمهورية إندونيسيا لحماية وزراعة أشجار القرم، ويدعم هذه الجهود مشروع إنشاء "**مركز محمد بن زايد - جوكو ويدودو لأبحاث القرم**" في إندونيسيا.
- كما انضمت الإمارات إلى "**اللجنة العليا لاقتصاد المحيطات المستدام**" وكانت من أوائل الدول التي صادقت على **اتفاقية دعم مصائد الأسماك التابعة لمنظمة التجارة العالمية**.
- ولمواجهة تلوث المياه عالمياً، أطلقت الإمارات **مبادرة "الأنهار النظيفة"** بهدف تحويل الأنهار الملوثة إلى محركات للتنمية المستدامة، وخصصت المبادرة مؤخراً **60 مليون دولار** لدعم مشاريع في كل من إندونيسيا والفلبين والبرازيل، مما يعزز الاقتصادات الدائرية ويحسن جودة المياه العذبة ويوفر فرصاً للمجتمعات المحلية.

- ويكتسب هذا العمل أهمية خاصة، لأن **الأنهار تشكل المسار الرئيسي للنفايات من اليابسة إلى المحيطات.**

الحضور الكريم،

- نتطلع إلى مشاركتكم الفاعلة في الفعاليات الدولية الهامة التي تستضيفها الامارات في المرحلة المقبلة، بدءاً من **المؤتمر العالمي للحفاظ على الطبيعة التابع للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة** في أكتوبر العام

الجاري 2025، وصولاً إلى **مؤتمر الأمم المتحدة للمياه 2026**، الذي ستستضيفه الدولة بالشراكة مع جمهورية السنغال في ديسمبر 2026.

- ونرى في هذين الحدثين م**حطتين رئيسيتين لتعزيز التكامل بين حماية المحيطات والإدارة المستدامة للموارد المائية وحماية النظم البيئية**.
- ختاماً، نؤكد على التزام دولة الإمارات الثابت بمواصلة العمل محلياً وإقليمياً ودولياً، من أجل **الحفاظ على صحة محيطاتنا وثرائها وتنوعها البيولوجي، وضمان استدامتها للأجيال الحالية والمقبلة.**

شكراً لحسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انتهى